

الاختيار هو على وجه التحديد أكثر ما يستهوي الكاتب الحديث ، ولكنه يلقي صعوبات هائلة على عاتق القارئ والكاتب معاً ، لأنه يواجه أعتى مشكلة في الأدب ، وهي العلاقة بين التجربة والقيود المتأصلة في الوساطة التي تحاول نقل هذه التجربة .

لا يوجد في كل ما كتبه شيكسبير كلمات تكفي للتعبير عن جزء يسير من تجربة شخص في ساعة .

لقد أصبحت مشكلة القصة عند هؤلاء الكتاب قضية دلالة سمانتية (دلالة لفظية لغوية) ، وبات أي أمل لديهم في سد الفجوات والتعبير عن مدة مستمرة محكوماً عليه مقدماً بالخيبة .

لرغبتني في تضخيم هذا الكتاب لم أعد أعرف كل ما تضمنه ، ومع ذلك فإن هذه الرغبة ما زالت تضايقتني .

إن اللغة لا تستطيع نقل تجربة لاكلامية ، ولكونها خطية وتقوم على التابع فإنها لا تستطيع التعبير عن تجارب متزامنة ، ولكونها تتألف من وحدات منفصلة قابلة للتجزئة ، سواء أكانت كلمات أو مجموعات من الكلمات ، فإنها لا تستطيع كشف التيار غير المنكسر لعملية العيش . فالحقيقة لا يمكن التعبير عنها أو نقلها ، وإنما يمكن تخيلها فقط

. . . لا تجربة مباشرة

لوقائع غير متواصلة

وكل حدس يلم بأذهاننا يسخر

من منطق الساعة الشكلي .

وقد عبر موباسان عن هذا الأمر بوضوح شديد في تحليله لما